

وقد حكى القولين عن العلماء في ذلك ابو بكر بن سابق المالكى
 في كتابه البديع في فروع المالكية وتخرج ما لم يقع لهم منها على مدعيهم
 من تفرغ الشافعية وشاهد هذا **صلى الله عليه وسلم** لم يكن
 منه شئ يكره ولا غير طيب ومنه حديث عن ابي رضى الله عنه غسلت
 ابنتى صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد
 شيئا **وقال طيب حيا وميتا** قال وسطعت منه ریح طيبة لم يجد
 مثلها قط ومثله قال ابو بكر رضى الله عنه حين قبلى ابنتى صلى
 الله عليه وسلم بعد موته ومنه شرب ما اكل بن سنان دمه يوم
 احد ومضنه اياه وتسويفه صلى الله عليه ذلك له **وقوله** لمن
 يصيبه النار ومثله شرب عبد الله بن زبير دم حجامته فقال
 له عليه السلام ويل لك من الناس وويل لهم منك ولم ينكر عليه
وقد روى نحو من هذا عنه في امرأة شربت بوله فقال لها لن
 تشكى وجع بطنك ولم يأمر واحدا منهم بغسل فم والانهاء عن
 عوده وحديث هذه المرأة التى شربت بوله صحيح الزم الدار
 القطنى مسلما **والبخارى** في الصحيح واسم هذه المرأة بركة
 واختلف في نسبها وقيل هى امراة من وكانت تخدم ابنتى صلى الله عليه
 وسلم قالت وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلاح

قدح من عيدان يوضع تحت سريره يبول فيه من الليل فقال فيه
 ليلة ثم افضقه فلم يجد فيه شيئا فسل بركة عنه **فكانت**
 قمت وانا عطشانة فشربته وانا لا اعلم روى حديثها ابن جرير
 وغيره وكان ابنتى صلى الله عليه وسلم قد ولد لغوثا مقطوع
 الشرة **وروى** عن امه امينة انها قالت قد ولدتة نطفيا ما به
 فذر وعن عائشة رضى الله عنها ما رايت فرح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قط وعن ابي رضى الله عنه اوصاني ابنتى
 صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيرى فانه لا يرى احد عورفت
 الا لمست عيناه **وفي حديث** عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما
 انه صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع له غيط فقام فصلى ولم
 يتوضا فقال عكرمة لانه صلى الله عليه وسلم محفوظا **فضل**
 واما وفور عقله وزكاه لثته وقوة حواسه وفصاحة لسانه
 واعتدال حركاته وحسن شمائله فلا مرية انه كان اعقل
 الناس ولا كاهم ومن تأمل تدبيره امر بواطن الخلق وظواهرهم
وسياسة العامة والخاصة مع عجيب ثمالة وديع سيره
 فضلا عما افاضه من العلم وقرره من الشرع دون تلم سبق
 ولا مارسة تقدمت ولا مطالعة للكتب منه لم يمتري رجحان